

الفصل الأول

مشكلة البحث والخطة العامة لدراستها

* مقدمة البحث

* الحاجة للبحث

* تحديد مشكلة البحث

* فروض البحث

* أهمية البحث

* حدود البحث

* مصطلحات البحث

مقدمة البحث:

يشهد عصرنا الحاضر تراكماً معرفياً وتطوراً تقنياً في جميع المجالات وقد أثر هذا الأمر في مجمل نواحي الحياة لكافة المجتمعات وأصبحت التغيرات مطردة وسريعة وأصبح التنافس قائماً على الاستثمار الأمثل في الإنسان فهو الذي يبني ويطور ويساعد في تقدم المجتمع. وبدأ الاهتمام يزداد نحو تطوير أنظمة التعليم والتركيز على التلميذ منذ مرحلة ما قبل المدرسة، والاهتمام بالكيف قبل الكم في البناء الفكري للطفل. وشمل ذلك العمل تطوير المناهج والاهتمام بتقنيات التعليم.

ونتيجة لثورة المعلومات نحو صناعه الحاسب الآلي وتقدمه واجهت المدرسة جملة من التحديات المعاصرة المستقبلية. وهناك شعور عام في غالبية البلدان المتقدمة والنامية نحو الاعتقاد بأن المجتمع يشهد تحولاً نحو المجتمع الحاسوبي أي المجتمع الذي يؤدي فيه الحاسب الآلي دوراً أساسياً في شتى مناشط الحياة المهنية والتربوية (سلامة: م : -) .

ويذكر المناعي [م] أن أحد الاستعمالات الرئيسة للحاسب الآلي في التعليم هو استخدامه وسيلة مساعدة في التعليم فهو لا يحل محل المعلم بل يساعده وقد أثبتت العديد من الدراسات جدوى استخدام الحاسب الآلي على أنه وسيلة تعليمية في زيادة التحصيل لدى الطلاب، والفهم والقراءة وحل المشكلات (المناعي: : -) .

إن الوسائط المتعددة [multimedia] تركز على استخدام أكثر من وسيلة تعليمية في الموقف التعليمي الواحد وعلى أكثر من صنف من برامج الحاسب الآلي التي وفرت المعلومات بأشكال مختلفة كالصوت والصورة والرسوم المتحركة إضافة إلى النصوص كما توفر رابطاً محكم للمعلومات بأشكالها المختلفة وأفضل ما تقدمه الوسائط

التعليمية المتعددة للمتعلم هو إتاحة فرصة برنامج متكامل [صوت وصوره وحركه ولون] ومزج متزايد للنص اللفظي والمرئي وإمكانية الدخول والقفز والتصفح والتنقل بحريه عبر المعلومات ، ولذا تسمى بالوسائط المتعددة التفاعلية [interactive

[Multimedia] بمعنى أن المتعلم يدير البرنامج و يشترك في تصميمه (الفرجاني : م :) .

وتأتي الأهمية التربوية والتعليمية في مرحلة رياض الأطفال في أنها مرحلة تكوين الاستعدادات الأولية والتأهب لتعلم المهارات الأساسية قبل الدخول في المرحلة الابتدائية حيث أكدت ذلك بعض الدراسات الحديثة مثل دراسة [كيلبي وآخرون] Kelly et. al 1998 ودراسة [شولت وآخرون] Schulte et. Al بشدة إلى أن الأطفال الذين يتعلمون المهارات الأساسية للقراءة والكتابة في مرحلة رياض الأطفال يتقنونها بسهولة ويسر في المراحل التي تليها (رضوان : م :) .

ولكون طفل الروضة هو محور العملية التعليمية فقد أصبحت أغلب التوجهات الحديثة تستهدف تطوير العملية التربوية بإدخال تقنيات تعليمية مناسبة . ومن ثم يتضح مدى تأثير الاهتمام بالتقنيات الحديثة على المجتمعات التي ترقى بالعملية التربوية عن طريق إدخالها إلى المدارس ، مما أدى إلى تغيير دور المدرس من ملقن للمعلومات إلى منتج و مبدع وموجه و مشرف و مقيم ، وبهذه النظرة الحديثة تم التخلص من الكثير من المعضلات التي كانت تواجه العملية التعليمية ، وقد أشار "سكينر skinner" إلى هذا الأمر عندما عزا تطور حياة الإنسان في مجتمعة إلى جوانب التطور التكنولوجي المرتبط بالعملية التربوية و التعليمية (الشاعر: :) .

ويميل الأطفال في سن ما قبل المدرسة إلى كثرة الكلام ويتكون لديهم الرغبة في التحدث بشكل عشوائي وعفوي أثناء تحركاتهم وانتقالهم من مكان إلى آخر، ويعتمد الأطفال في هذه المرحلة على التقليد ما أمكنهم ذلك في مجال اللغة وغيرها من عادات وطباع المجتمع الذي يعيشون فيه مقتدين بذلك بالكبار من حولهم . ومن هنا يأتي التأكيد على أهمية الاستجابة لتلبية حاجات الطفل الأساسية في الزمن المناسب وبأسلوب يألفه الطفل حيث إن الجوانب المختلفة تتأثر بالنمو على الجوانب الأخرى وتؤثر فيها مثل النمو العقلي و البدني والوجداني ففي مرحلة رياض الأطفال تبدأ مرحلة نمو مفهوم الذات والتمركز حولها وظهور المفاهيم الاجتماعية ونمو القدرة على التأزر العضلي والعقلي

والنمو السريع في الحصول اللغوي. كما يتسم أطفال الرياض بالاندفاع في الحديث عن أنفسهم خاصة أمام الغير. لذا فمن المستحسن أن تكون المعلمة مستمعة جيدة وأن تتيح لهم الفرصة للتعبير مع إعطائهم الوقت الكافي قدر الامكان مع مراعاة الفروق الفردية وتنوع الأنشطة (الناشر : م :) .

وقد أكدت دراسات كثيرة على قوة تأثير خبرة الطفل في رياض الأطفال على قوة استعدادده للقراءة (الشيخ : م :) .

ومن الملاحظ أن المنهج المدرسي نفسه لا يشجع الطلاب على القراءة لأن مناهجنا تعتبر مادة القراءة كغيرها من المواد التي لا يقرأها الطالب إلا من أجل الامتحان. فهي بذلك تعتبر هدفاً وليست وسيلة لغاية أكبر وأعظم فالموضوعات التي يدرسها الطلاب في كتب القراءة _ مرغمين _ لا تثير فيهم الحماس لقراءتها ولا تثير لديهم الدوافع الكامنة . وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة الاستعانة بالتقنية الحديثة لجعل الطفل يتعلم في بيئة غنية بالمثيرات التي تساعد على التعلم بشكل أفضل ، كما يجب تكوين الاستعداد للقراءة والكتابة عن طريق الصور واللعب والمحسوسات مما يفسح المجال للطفل بالاستزادة بالقراءة والكتابة والاستمتاع بهما وتنميتها (حنا و الناصر : ب ت :) .

ويشير بعض علماء اللغة [بدير و صادق :] إلى إن مهارات اللغة أربعه رئيسه هي : مهارة الاستماع ، مهارة التحدث ، مهارة القراءة ، ومهارة الكتابة . إن تعليم القراءة و الكتابة يتطلب أنشطة خاصة تجعل للطفل دوراً ايجابياً في تفاعله مع المادة المتعلمة فالأنشطة في تعلم القراءة بوساطة الأجهزة الالكترونية تختلف عن الطرق التقليدية، حيث إن تطور الحاسبات الآلية ودخولها في التعليم أثر بشكل كبير في تفعيل دور التقنيات في عمليتي التعليم والتعلم. ففي نهاية السبعينات والثمانينات الميلادية كان قطاع صغير من الناس له خبرة مباشرة بالحاسب الآلي، فقد كانت أجهزه الحاسب

الآلي عموماً تعتبر بعيدة المنال، يحيط بها الغموض، إذ كان يسمع عنها خلال استخداماتها في استخراج كشوف الحساب أو دورها في استكشاف الفضاء. أما اليوم

فالحاسب الآلي والانترنت والمعلوماتية أصبحت واسعة الانتشار، ومن هنا يبدأ اهتمام التربويين بأهمية الاستفادة منها في العملية التعليمية حيث إنهم يسعون دائماً وأبداً إلى البحث المستمر الدائب عن أفضل الطرق والأساليب التي من شأنها أن تكفل للمتعلم النمو المتكامل جسمياً، وانفعالياً، ومعرفياً ولهذا بدأت الاتجاهات الحديثة في الاهتمام بالفرد المتعلم ، وتنظيم العملية التعليمية بما يتفق مع حاجاته وإمكانياته سعياً وراء الاهتمام بتوفير الظروف المناسبة لتعليم كل تلميذ حسب قدراته وإمكاناته. ونتيجة لذلك ظهرت الطرق والأساليب القائمة على اختيارات عديدة تفيدهم في حسن التعلم واكتشاف الأخطاء [Fepreiro & Teberosky-1984:39] وقد أكدت النظريات الحديثة المستقاة من أعمال باحثين مثل عالم النفس السويسري " جان بياجيه" [J. Piaget] والأمريكي " سايمون بابيرت" [S. Papert] على أهميه دور المتعلم في اكتساب المعلومة، وهذا ينطبق على استخدام البرمجيات التعليمية، حيث يكون للطفل دور إيجابي في استخدام البرمجيات لأنه يقوم بدور المتفاعل وليس المتلقي السلبي للمعلومات فالطفل عند استخدامه برنامج اللغة الانجليزية الذي يعلمه التهجئة و اللفظ والقواعد مثلاً، عن طريق اللعب، لا يمكن أن يكون سلبياً لأن الطفل يتفاعل مع الجهاز بالدعم والتعزيز الإيجابي. فالأسئلة والإجابات والتعليقات التي يسمعها الطفل أثناء استخدامه البرامج الحاسوبية تشجع الطفل على إعطاء إجابته دون خوف أو قلق (العريفي : :) .

ولذلك فإن استخدام الطفل البرامج التعليمية ينمي لديه بعد الرؤية والخيال الخصب، لأنه حينما يأمر الطفل الحاسب الآلي بما يفعل يكون ذلك بمثابة درس يتعلم منه. وهناك أنواع كثيرة من البرمجيات الموجودة بالأسواق تركز على تشجيع الطفل على الاستكشاف وتفضي جواً من المنافسة والاثارة، وهناك برامج أعدت للأطفال تعرف ببرامج Lap ware tot ware وهي مهية خصيصاً للأطفال من عمر سنتين إلى ست سنوات وتعتمد هذه البرامج على الصوت لتعطي التعليمات والتشجيع (مرجع سابق : :) .

ولقد ازدادت في الآونة الأخيرة المناذاة بالاهتمام بالبرمجيات كضرورة لكافة محاور التقنيات الحديثة في الدول المتقدمة [الديودجي: :]، ولكن الاهتمام بها في دول العالم الثالث لا يزال أقل بكثير مما يجب ؛ ففي الدول العربية مازالت النظرة إلى صناعة البرمجيات بعيدة عن الجدية ، حيث إنهما بدأت باجتهادات متواضعة في الثمانينيات مع المناذاة بأهمية العمل على تنمية قطاع المعلومات بمعدل أسرع مما تسير عليه الأمور حاليا في معظم المجتمعات العربية (علي: :) .

وقد أجريت دراسة في إحدى مدارس نيويورك حاول فيها [ولكنسون 1979 wilkinson]. أن يحدد فيها تأثير برنامج يدرس بواسطة الحاسب ويسمى Plan وهو اختصار: Programmed Learning in Accordance With Needs. وقارن بين نتائج البرنامج المسمى Plan [التعليم المبرمج المناسب مع الحاجات] والبرامج التقليدية. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البرنامج الذي استخدم فيها الحاسب الآلي في المواد الاجتماعية والقراءة وقد اقترحت الدراسة إمكانية استفادة الأطفال من استخدام الحاسب الآلي في التعليم (المناعي: :) .